



الرئيس الأسد في كلمة لرجال قواتنا المسلحة بعيد الجيش:

## أنتم حملة الأمانة وحماة الحاضر والمستقبل

تفاصيل على موقع تشرين



مؤسسة الوحدة

# تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

رقم العدد ١٣٩٥٨

tishreen.news.sy

الثلاثاء ١٤ محرم ١٤٤٥هـ - ١ آب ٢٠٢٣ م

٨ صفحات

## جيشنا الباسل في عيده الـ ٧٨.. طوبى لجباه مُكللة بغار البطولة والنصر..



أو تتعرض لها دولة.  
يعترف تحالف الحرب والمتآمرين المُجندين تحت إمرته بأنهم أنفقوا سنوات في الدراسة والتحليل وفي تلقي التقارير من عملائهم ومأجورهم بأن الجيش السوري لن يصمد أكثر من أسابيع قليلة، فهم لم يتركوا علة ولا ذلة إلا وألصقوها به، وكان أن اطمأن المعتدون فبدؤوا تنفيذ المؤامرة ميدانياً، ليصدمهم سريعاً زيف وكذب ما وصلهم، فوقعوا في شر أعمالهم.. فقد كان جيشنا بالمرصاد وبكل القوة والإيمان اللازمين لخوض المعارك وتحقيق النصر فيها.

2

■ تشرين - مها سلطان:

.. وفي السنة الـ ١٣، ومن دون «استراحة محارب» ما زال جيشنا الباسل على جبهات العز يخوض معارك الوجود والهوية، ثابت لا يبرح ساحاتها، لا يستكين أو يهين، الهزيمة لا مكان لها مهما طال زمن الحرب الإرهابية، ومهما بلغ حجمها ومستواها.

.. وفي السنة الـ ١٣، ما زال السر قائماً.. السر في صمود جيشنا ولماذا لم يتفكك وينهار بمواجهة أعنى مؤامرة يمكن أن يتعرض لها جيش في العالم

طلب من الوزارات إعادة ترتيب أولويات المشروعات الاستثمارية في موازنة العام الجاري

## مجلس الوزراء يؤكد أولوية العمل في مشاريع التصنيع الزراعي لتأمين حاجة السوق المحلية



تفاصيل على موقع تشرين

هل نتفائل بأنه «فُرجت»...؟  
مدير الإنتاج الحيواني يتوقع انخفاضاً  
بنسبة ٣٠ بالمئة في أسعار الأعلاف

3

## بعد أن كان الحصول على موطيء قدم في القطاع الحكومي حُلماً بعيد المنال أصبح آخر الخيارات



5

مع بدء الاكتتاب على بذار البطاطا..  
هل نوفر أكبر قدر من احتياج زراعته؟

3

نقص حوامل الطاقة التحدي  
الأكبر أمام شركات الإسمنت..

4

عشية حريق ساروجا.. شقيق اشتي يرسم الرقص على النار

7

# جيشنا الباسل في عيده الـ ٧٨.. طوبى لجباه مكلة بغار البطولة والنصر

■ تشرين - مها سلطان:

.. وفي السنة الـ ١٣، ومن دون «استراحة محارب» ما زال جيشنا الباسل على جبهات العز يخوض معارك الوجود والهوية، ثابت لا يبرح ساحاتها، لا يستكين أو يهين، الهزيمة لا مكان لها مهما طال زمن الحرب الإرهابية، ومهما بلغ حجمها ومستواها.

.. وفي السنة الـ ١٣، ما زال السر قائماً. السر في صمود جيشنا ولماذا لم يتفكك وينهار بمواجهة أعنى مؤامرة يمكن أن يتعرض لها جيش في العالم أو تتعرض لها دولة.

يعترف تحالف الحرب والمتآمريين المجدنين تحت إمرته بأنهم أنفقوا سنوات في الدراسة والتحليل وفي تلقي التقارير من عملائهم وماجورهم بأن الجيش السوري لن يصمد أكثر من أسابيع قليلة، فهم لم يتركوا علة ولا ذلة إلا وألصقوها به، وكان أن اطمأن المعتدون فبدؤوا تنفيذ المؤامرة ميدانياً، ليصدمهم سريعاً زيف وكذب ما وصلهم، فوقعوا في شر أعمالهم. فقد كان جيشنا بالمرصاد وبكل القوة والإيمان اللازمين لخوض المعارك وتحقيق النصر فيها.

ولا يزال تحالف الحرب، الذي تحول إلى تحالف محتلين/أميركي تركي/ يبحث عن السر ويعتقد متوهماً أن إطالة أمد الهجمة الإرهابية على سورية وتوسيعها فصولاً متوالية، ستحقق له ما عجز عن تحقيقه في «الأسابيع الأولى». إنهم لا يصغون لحديث الميدان، لحديث جيشنا وقيادته، لحديث سورية- وهي أصدق أنباء- بأن جيشنا كان وسيبقى هو من يضبط ساعات الميدان على توقيت النصر الكامل المؤزر، مهما طال الزمن.

وإذا كنا في هذه الأيام نعيش أمجاد جيشنا الباسل في عيده الذي نحتمي به كل عام، في اليوم الأول من شهر آب، فإننا ومنذ عام ٢٠١١ كل يوم يمر هو يوم لتكريم جيشنا، وكل نصر يحققه هو عيد له وللوطن.. لولاه ولولا تضحياته ودماء شهدائه لما كنا ولما كان الوطن، فطوبى لجباه مكلة بغار النصر أو الشهادة. طوبى لسواعد مرفوعة دائماً وأبداً دفاعاً وتضحية.. وأمثلاً.

لنبداً التاريخ من أوله، لنذكر السر، سر الصمود والتضحيات.. سر وطن قام ولا يزال بسواعد جميع أبنائه. سر جيش خرج من كل السوريين، من كل المدن والبلدات والقرى، فكان جيشاً لكل سورية، لكل السوريين، وكان التاريخ يكتب في فصلين، فصل يكتبه الجيش، وفصل يكتبه السوريون، لتبقى سورية الأقوى والعصية دائماً على كل عدو، على كل خوان وعميل ومتآمر.. هذا ما كان، وهذا ما سيكون دائماً.

## النواة الأولى

رسمياً هو العيد الـ ٧٨ لجيشنا الباسل منذ أن تأسس نظامياً / رسمياً عام ١٩٤٦ بعد تحقيق سورية استقلالها عن المستعمر الفرنسي. تاريخياً. يمكن القول إنه تجاوز قرنًا من الزمان بخمس سنوات عندما تشكلت نواته الأولى في عام ١٩١٨ على يد يوسف العظمة القائد

التاريخي الحاضر أبداً في وجدان السوريين، وذلك بعد دحر المستعمر العثماني وتشكيل أول حكومة وطنية، كان فيها يوسف العظمة وزيراً للحربية. هذا الجيش خاض أول معارك المقاومة والنضال ضد المستعمر الفرنسي في ميدان ميسلون في ٢٤ تموز عام ١٩٢٠، ويسجل التاريخ معركة ميسلون في أنصع صفحاته:

أولاً.. كمعركة بطولة وتضحية، أثر أن يدخل ميدانها رغم إدراكه أنها غير متكافئة، فلا يدخل المستعمر مرة أخرى أرض سورية إلا فوق أجساد أبطاله، وحتى لا يسجل في وجدان السوريين أن أول جيش لهم بدأ مسيرته على هوان واستسلام، وكان لهذا الجيش ما أراد، وما زال السوريون يصرون كل عام على الاحتفاء بذكرى معركة ميسلون وجيشها وقائدها، فلا يطويها الزمن، ولتبقى سفيراً بطولياً جيلاً بعد جيل.

ثانياً.. كمعركة رسمت عقيدة وطنية صلبة كانت دافعاً أساسياً لاستمرار النضال والمقاومة ضد المستعمر الفرنسي، مدعومة بنضال سياسي لرجالات سورية السياسيين في ذلك الوقت والمعروفون «برجالات الاستقلال».

ثالثاً.. كمعركة أسست لسورية جديدة موحدة على هدف النضال والاستقلال، وبناء دولة حرة قوية قائمة على وعي وطني مختلف بسورية، كحضارة وموقع ومكانة ودور، وبعيداً عن ربطها بمنظومات استعمارية إقليمية أو دولية وتحت زرائع واهية، دينية تارة وتطورية تارة أخرى.. وبالتالي لا بد أن تقوم سورية كدولة كاملة السيادة، كاملة البناء والقوة لتستمر ولتكون فخر أبنائها.

## قوة الجيش.. وقوة الدولة

ولأنه تاريخياً ما قامت قائمة لدولة أو بلد إلا وكان للجيش الدور الأساس.. كان الاتجاه الوطني الجامع الأول للسوريين هو تشكيل جيش يحمي الدولة المستقلة باتجاهين: الأول تحصين حدودها والجاهزية الكاملة لمعارك المواجهة والدفاع والصمود، والثاني تحصين الجبهة الداخلية من خلال المشاركة في عملية البناء المادية والمعنوية.

ولا يخفى كم كانت التحديات جسام في مرحلة ما بعد الاستقلال وما رافقها، على مدى عقدين تقريباً، من اضطرابات وتدخلات خارجية ومؤامرات بهدف منع أن يكون استقلال سورية كاملاً ناجحاً. هذا قبل أن تستقر في بداية سبعينيات القرن الماضي، حيث كان للجيش الدور الأبرز، وبما مكن الدولة «قيادة ومؤسسات» من أن تتفرغ لمرحلة البناء وترسيخ دعائم القوة والمنعة. هذا كله يعرفه السوريون جيداً ويعرفون أيضاً أن لكل مرحلة تحدياتها.. وأعداؤها أيضاً، وبعد كل خطوة تقدم وتطور تحققها سورية سيتضاعف عدد الأعداء وستتوسع عملية الاستهداف، ولذلك كان جيشنا مستعداً دائماً وفي كل المراحل ليسقط التآمر والاستهداف ويحصن الانجازات ويحمي عملية البناء فتستمر أعمق وأوسع..

وهذا ما كان وما يعرفه الأعداء جيداً قبل أن يتورطوا في وهم ما نقله لهم العملاء والخونة وغرقوا في أحلامهم بأن الجيش السوري ما بعد حرب تشرين التحريرية ١٩٧٣ ركن، أي استرخى بعد أربعة عقود بعيداً عن الميادين والمعارك، وهذا ليس صحيحاً بالمطلق، فإذا كانت سورية نعمت بالاستقرار والأمن طيلة هذه العقود



## جيشنا يشبهنا

٤- كل مجتمع حول العالم يضم خليطاً من الأديان والطوائف والمذاهب والثقافات، ومن الطبقات الاجتماعية والأحزاب السياسية. الخ، ويتوزع أبناؤه بين ريف ومدينة، يمتنون أعمالاً مختلفة متدرجة، وما يجمع أي مجتمع دون جدال هو الأعمدة التي تقوم عليها سيادة الوطن واستقلاله وفي مقدمتها الجيش.. ولكن في سورية فقط نجد جيشاً هو عبارة عن خليط متوازن متجانس بين جميع المكونات المذكورة، لذلك نقول: جيشنا يشبهنا. والتاريخ يسجل أنه بعد الاستقلال كانت إحدى المهام الرئيسية للجيش هي التخلص من الطائفية التقسيمية التي فرضها المستعمر الفرنسي، خصوصاً أن مرحلة ما بعد الاستقلال شهدت اضطرابات امتدت لعدة سنوات كانت الانقلابات أبرز ما فيها، لكن جيشنا نجح في المهمة وفي تثبيت وجوده كمؤسسة وطنية تضم جميع أبناء سورية، لولا هذا النجاح لما كان السوريون اليوم مع جيشهم على قلب واحد في معركة واحدة.

٥- إذا كان الأساس في ولادة الجيش السوري عام ١٩٤٦ هو الانتصار ودحر المستعمر الفرنسي، فكيف يمكن أن يقبل هذا الجيش بدخول مستعمر جديد، بل مستعمرين من كل صنف ونوع.. وإذا كانت نواته الأولى معركة ميسلون فهو لن يسمح أن يكون وطنه إلا حراً مستقلاً ودون ذلك الشهادة.

٦- أثبت جيشنا قدرة عالية على التكيف بسرعة، قل نظيرها مع كل ما يستجد، في كل مرحلة من مراحل الحرب الإرهابية على سورية، خصوصاً وأنها حرب متعددة الجبهات والوسائل والمتآمريين، ليتمكن من الإمساك بزمام المبادرة صداً ورداً.. إذا كان هذا هو جيشنا فكيف إذا الحال وهو مدعوم بقيادة حكيمة، صلبة وحازمة، لا تهادن ولا تساو. ومسور بالتفاف شعبي.. ويحظى بدعم قوى إقليمية ودولية لها وزنها وكلمتها على خريطة القرار العالمية.

لكل ما سبق، وغيره كثير.. تسقط كل رهانات الأعداء والمتآمريين مهما طالت حربهم الإرهابية فصولاً متوالية، عسكرياً واقتصادياً، على قاعدة إدامة الاستنزاف والإنهاك. ولن يكون السوريون إلا ملتفين سيجاباً حول من يسبح الوطن، ومن صمد لـ ١٣ عاماً قادر على الصمود لسنوات أخرى، بل لعقود.. جيش لا يهين ولا يستكين ولن يكون النصر إلا هدفاً وحيداً، أولاً وأخيراً. يروونه بعيد ونراه قريب.

الأربعة، إلا أن الساحات المجاورة لم تكن كذلك. المؤامرات والمخططات العدوانية التي كانت تستهدف الأمة العربية خصوصاً سورية والدول جوارها لم تتوقف، وكان لا بد لسورية وجيشها أن يبقى على أهبة الاستعداد.. أن يعزز قوته على كل المستويات، خصوصاً قوة الردع، ليكون قادراً على حماية سورية من انتقال الاضطرابات إليها، ومن أن تطالها المخططات العدوانية.. هذا عدا عن المواجهة مع العدو الإسرائيلي التي استمرت قائمة، وكان لسورية وجيشها دور في كل نصر تحقق ضد هذا العدو من خلال دعمها حركات المقاومة، وهذا الدعم لم يتوقف في أي وقت حتى بعد بدء الحرب الإرهابية عليها بعد عام ٢٠١١.

## «أسرار» الصمود

يدرك السوريون أنه بقدر ما لبلادهم من دور ومكانة وموقع بقدر ما هو الاستهداف كبير لها، لذلك هم مثل جيشهم على أهبة الاستعداد دائماً، معه في كل ميدان: معركة واحدة ومصير واحد.. وهنا السر، هنا جوهر صمود الجيش السوري الذي أثبتته الأحداث ما بعد الـ ٢٠١١، وهو عملياً ليس بسر، فهذا ديدن الجيوش الوطنية.

أكثر من ذلك يستفيض السوريون عندما يسألون «في عرض «أسرار» صمودهم وصمود جيشهم وقوته وتضحياته، ويزيدون سائلهم من كل «جبهة» داخلية وخارجية دليلاً يقدمونه باعتزاز ويؤكدون كيف ولماذا وفي كل مرحلة من تاريخهم سيكون النصر حليفهم، فيقولون:

١- إذا كان السوري يتربى على أن سورية هي أعلى ما يملك.. فكيف به إذا كان جندياً يعتنق سورية أمانة ويرفع أمنها راية لا تسقط.

٢- إذا كان السوري يتربى على أنه منتمي سورياً للأمة العربية، معركة معركة، ومصيرها مصيره، والدفاع عن دولها واجب مقدس كما هو واجب المقدس في الدفاع عن وطنه سورية، فكيف بهذا السوري إذا كان جندياً وكان وطنه هو المستهدف، وكانت معركة كرامة ووجود وهوية.

٣- إذا كان السوري يتربى نهجاً وتعليمياً وثقافةً على المقاومة والنضال، وعاش وهو يرى وطنه يعلو ويسمو، ويحجز مكانة متقدمة في محيطه وعلى المستوى الدولي، له قراره وكلمته ودوره الذي لا يستطيع أحد تجاوزه.. كيف يفرط السوري بكل ذلك، وكيف له عندما يكون جندياً إلا أن يقدم الأعلى في سبيل أن يبقى وطنه عالياً شامخاً.

## هل نفاءل بأنه «فُرجت»..؟

## مدير الإنتاج الحيواني يتوقع انخفاضاً بنسبة ٢٠ بالمئة في أسعار الأعلاف

■ تشرين - ليال أسعد:

توقع مدير الإنتاج الحيواني في وزارة الزراعة أسامة حمود أن يثمر إخراج الأعلاف من المنصة بتوفير في قيمة الأعلاف ما نسبته ٣٠٪، بعد أن أصبح ثمة هامش حرية أكبر للمستوردين للاستيراد بتمويل ذاتي.

ولفت حمود في تصريح له؟ تشرين؟ إلى العوامل التي تؤثر في أعداد الثروة الحيوانية، والتي تتعلق بمدخلات عملية التربية، وقطاع الثروة الحيوانية يحتاج إلى أعلاف التي تشكل حوالي ٧٠ إلى ٨٠ بالمئة من تكاليف التربية، والمعلوم أن الأعلاف شهدت ارتفاعاً غير مسبوق وخاصة الأعلاف المستوردة نتيجة ارتفاع الأسعار العالمية، إضافة للعقوبات الاقتصادية الأحادية الجانب التي تزيد من التكلفة.

## إحصاء

وكشف حمود أن أعداد قطعان الثروة الحيوانية وفق آخر إحصائية وصلت إلى ٨٧٢,٣ ألف رأس بقر و١٦,٨ مليون رأس أغنام و١,٩ مليون رأس ماعز و٣,٥٨٩٣ للجمال و٦٤٣٢ للجاموس، وطبعاً بالمقارنة مع أعداد الثروة الحيوانية في عام ٢٠١٠ كان عدد الأبقار مليوناً ومئة رأس من الأبقار و١٥ مليوناً للأغنام ومليونين للماعز و٣٧ ألفاً للجمال و٧ آلاف للجاموس.

## استيراد

وبالنسبة للخطط الموضوعية لزيادة أعداد



سورية أغلب الحيازات لكنها حيازات صغيرة وبالتالي يمكن تطبيق التقانات بالحد الأدنى، لكن عندما تكون مجمعات يكون تطبيق هذه التقانات ذا أثر واضح على القطيع، وطرح حالي تسعة مشروعات ضمن إطار مخرجات ملتقى تطوير القطاع الزراعي تتعلق بمجمعات تربية الأبقار والدواجن والأسماك، وبالنسبة للتقنيات الحديثة المستخدمة تم الانتهاء من الخطوات النهائية لموضوع تقانة زرع الأجنة وأصبحت البنى التحتية جاهزة للانطلاق بهذا المشروع لزرع الأجنة عند الأبقار والأغنام وهذا من شأنه أن يحسن الإنتاجية ويزود القطيع بالصفات الوراثية العالية.

## مستلزمات

ومن العوامل المؤثرة في زيادة أعداد الثروة الحيوانية هو تأمين مستلزمات الإنتاج من الأعلاف والمحروقات والمستلزمات الأخرى المتعلقة بالعملية الإنتاجية، إضافة للأدوية البيطرية واللقاحات والمستلزمات التي يمكن أن تحسن من صحة القطيع وتؤدي إلى مخرج جيد لمنتجات الثروة الحيوانية، كل هذه العوامل مؤثرة وقطاع الثروة الحيوانية كيان يحتاج إلى رعاية وصحة وتأمين كل المستلزمات التي تؤدي إلى مخرج جيد.

ولدى سؤالنا عن الخطط لتحسين جودة وسلامة منتجات الثروة الحيوانية أوضح مدير الإنتاج الحيواني أن هناك مجموعة من المشروعات كوحدات التصنيع التي تأخذ بعين الاعتبار معايير الجودة للخروج بمنتج سليم ونظيف ومعيارية معينة سواء كانت بمشروع تطوير الثروة الحيوانية أم التنمية الريفية وهذه المشروعات مستمرة وممولة.

إكثار كباش العواس وتوزيع الكباش المحسنة على المربين ومتابعتها لديهم، إضافة للمشروعات المستمرة لدى وزارة الزراعة وعلى رأسها تعميم التلقيح الاصطناعي لدى الأبقار وتقديم الخدمة المجانية في التلقيح في الحقل الاصطناعي، وهذه العملية تكلف ما يقارب ٣ مليارات ليرة سنوياً تقدم مجاناً للمربين، إضافة إلى برامج التحصينات الوقائية التي تقدمها الوزارة للحفاظ على صحة القطيع.

## التقنية في الخدمة

وفيما يتعلق بالسياسات والبرامج التي تسهم في تعزيز إنتاجية الثروة الحيوانية والخطط الموضوعية أكد حمود أن ملتقى تطوير القطاع الزراعي أطلق مجموعة مشروعات تعتمد على التقنية الحديثة كما تعتمد على المجمعات الكبيرة على اعتبار أنه لدينا في

الثروة الحيوانية في المستقبل أشار حمود إلى وجود خطط تتعلق باستيراد عدد من البكاكير الحوامل لمنشآت المؤسسة العامة للمباقر والمربين، ففي عام ٢٠١٨ تم استيراد ٥٠١١ بكيرة لمنشآت المؤسسة العامة للمباقر والمربين، وأعلنت المؤسسة عن حاجتها لاستيراد أعداد أخرى من الأبقار والأمر لا يزال قائماً وهذا الاستيراد يفيد بالزيادة العددية للأبقار للمنشآت والمربين أيضاً تزويد هذا القطيع بصفات وراثية عالية على اعتبار أن الاستيراد يكون من بلد المنشأ كألمانيا وهولندا وبمواصفات تربية وصحية موضوعة بدفتر شروط.

## إكثار

أما فيما يتعلق بالأغنام فهناك مشروعات لدى الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية

## مع بدء الاكثاب على بذار البطاطا.. هل نوفر أكبر قدر من احتياج زراعته؟

■ تشرين - وليد الزعبي:

سيترزايد تبعاً بعد أن يستكمل الفلاح الأوراق والإجراءات المطلوبة.

من جهته أشار المهندس محمد الشحادات رئيس دائرة الإرشاد الزراعي بمديرية زراعة درعا إلى أن الوحدات الإرشادية تزود الفلاح الراغب باسترجار بذار البطاطا بكتاب يوضح وجود مساحة لديه مخطط زراعته بمحصول البطاطا، لتقديمها لفرع إكثار البذار، وتلك الوحدات مستعدة لتقديم المشورة والعون للفلاح حول الأصناف الأكثر جودة وإنتاجية، والمناسبة لظروف المحافظة المناخية والمقاومة للأمراض.

ولفت المهندس وائل الأحمد رئيس دائرة الإنتاج النباتي في مديرية الزراعة إلى أن فلاحي درعا يجيدون عمليات زراعة محصول البطاطا، وقد وصل إنتاج المحافظة للموسم الفائت إلى حوالي ١٠٠ ألف طن للعروة الربيعية و٢٣ ألف طن للعروة الخريفية، والأصناف الراجحة زراعتها في المحافظة هي السيونتا والسينيرجي (مرغوبان للبطاطا المائدة) والمونتريال والإيفرست (مرغوبان لتصنيع الشيبس)، مبيناً أن كمية البذار التي تحتاجها المحافظة حوالي ٤٠٠٠ طن.



## البطاطا

للموسم القادم

وهي أكثر من ضعف الكمية التي تم توفيرها للموسم الفائت البالغة ٥٠٠ طن، والتوزيع سيتم على المكتتبين حسب المتوفر ومساحة الأرض المخطط زراعته، علماً أن الإقبال

لاقت بذار البطاطا التي وزعتها مؤسسة إكثار البذار في الموسم الماضي استحسان الفلاحين، وذلك للإنتاجية المرتفعة والجودة العالية، لكن حينها كانت الكميات الموزعة على الفلاحين محدودة جداً وبالكاد تلبي حوالي عشر الاحتياج، ما اضطر الفلاحين لشراء معظم كميات البذار من السوق الخاص بأسعار باهظة جداً وبعضه لم يكن بالمستوى المطلوب من الجودة.

ويأمل الفلاحون مع بدء عملية الاكثاب للموسم الجاري بأن يتم تأمين أكبر كمية ممكنة من احتياجاتهم لبذار البطاطا ومن الأصناف التي يرغبونها، لأنها موثوقة بالدرجة الأولى وكفيلة بالحد من استغلال السوق الخاص بفرض أسعار باهظة تحت ضغط الطلب.

وأشار المهندس سامر الزامل مدير فرع إكثار البذار في إزرع إلى أن باب الاكثاب فتح اعتباراً من ٢٥ تموز الفائت ويستمر حتى ١٠ آب الجاري، لافتاً إلى أنه متاح للفلاح تحديد نوع البذار التي يريدتها حسب القائمة المعممة بهذا المجال على الوحدات الإرشادية، والفرع سيوفر بحدود ١١٠٠ طن من بذار

## نقص حوامل الطاقة التحدي الأكبر أمام شركات الإسمنت ..

# تنفيذ الخطة الاستثمارية مرهون بتوافر الإمكانيات المادية واستقرار أسعار الصرف

■ تشرين - مركزان الخليل:



أما على صعيد تنفيذ الخطة الاستثمارية لهذا العام، فقد أكد يونس أن تنفيذها مرهون بتوافر الإمكانيات المادية والفنية، والأهم استقرار أسعار الصرف وبالتالي هذا الأمر يؤدي لإحجام التجار والموردين عن الدخول في المناقصات، والتقدم لها من أجل تأمين قطع الاستبدال والتجديد، وحتى تنفيذ المشروعات الاستثمارية التي تخدم العملية الإنتاجية والخدمية للمنتج، علماً أنّ إجمالي الخطة المرصودة لكامل العام الحالي قدرت قيمتها بنحو ٢٤.٣ مليار ليرة، منها ٢٣.٦ مليار ليرة لعمليات الاستبدال والتجديد في الشركات المنتجة بصورة فعلية وباقي المبلغ لتنفيذ مشروعات جديدة وفق ما تقتضيه مصلحة الشركات، حيث بلغت نسبة التنفيذ للخطة الاستثمارية حتى نهاية الشهر السابع من العام الحالي بحدود ٣٠٪ معظم هذا الإنفاق في شركة إسمنت عدرا وحماة وشركة طرطوس، نصيب عدرا منها ٥.٦ مليارات ليرة، وإسمنت حماة بنصيب ٨.٥ مليارات ليرة أنفق منها ٤.١ مليارات ليرة، وطرطوس أيضاً بالمبلغ نفسه لكن من دون أي إنفاق، وباقي المبلغ من نصيب الشركات الأخرى، ونسب التنفيذ تتفاوت حسب عملية الإنفاق على المشاريع الاستثمارية، وبالتالي معظمها كانت من نصيب عمليات الاستبدال والتجديد لخطوط الإنتاج وتأمين المعدات والآلات اللازمة لضمان ديمومة العملية الإنتاجية ..

ويرى يونس أن سبب التأخير في تنفيذ الخطة الاستثمارية على مستوى المؤسسة والشركات التابعة، يعود لصعوبة تأمين قطع التبديل من الأسواق الخارجية وخاصة القطع التي لا تتوافر في السوق المحلية، نتيجة العقوبات والحصار الاقتصادي، إلى جانب عدم استقرار أسعار الصرف، والارتفاع المتكرر لها، ناهيك بما يتعلق بحوامل الطاقة ومواد البنية التحتية المطلوب تأمينها أيضاً.

استقرار أسعار الصرف، الأمر الذي يؤدي إلى إحجام التجار عن التقدم للمناقصات، وتأمين المواد ومستلزمات الإنتاج، من دون أن ننسى نقص العمالة وتسريحها المستمر من الشركات نتيجة ضعف الأجور وغيرها، كل هذه الأسباب وغيرها من شأنها التأثير بصورة سلبية في أداء الشركات المنتجة، وحتى الشركات التي تخطط المؤسسة لإعادة تأهيلها، وإجراء عمليات الصيانة بقصد زجها في ميدان العمل من جديد بعد تعرضها للتخريب من قبل العصابات الإرهابية المسلحة، وخاصة شركات إسمنت حلب ..

### الأوفر حظاً

ومن خلال متابعة الأرقام ونسب التنفيذ للشركات التابعة من حيث الإنتاجية والعملية التسويقية، فإننا نجد شركة إسمنت عدرا تأتي في مقدمة الشركات بنسبة تنفيذ لخطة المبيعات تجاوزت ٥٧٪ تليها شركة إسمنت حماة بنسبة تنفيذ ٥٥٪، ومن ثم شركة طرطوس بنسبة ٢١٪، وشركة إسمنت الرستن بواقع ٤٪ وباقي الشركات متوقفة عن العمل ولاسيما شركات الشهباء والعربية في حلب ..

تنفيذ بلغت ٣٩٪ من أصل الخطة الموضوعية والمقدرة بحوالي ١.٥ مليون طن من الكلنكر و١.٧ مليون طن من مادة الإسمنت، إضافة لمنتجات أخرى تتعامل بها الشركات كمادة البلوك والأدوات الصحية وغيرها، حيث قدرت قيمة كميات الإنتاج المذكورة بحدود ٢٩٣ مليار ليرة وينسبة تنفيذ بلغت ٤٣٪ ..

أما فيما يتعلق بالجانب التسويقي فقد بلغت مبيعات المؤسسة الإجمالية خلال الفترة المذكورة بحدود ٣١٣ مليار ليرة، ونسبة تنفيذ ٤٦٪، ومن المتوقع أن تتضاعف هذه الأرقام خلال النصف الثاني من العام الحالي ..

### نقص الطاقة

ويرى يونس أنّ تراجع نسب التنفيذ عن المخطط يعود لأسباب كثيرة لكن أهمها نقص حوامل الطاقة والتوقفات الكثيرة لخطوط الإنتاج، بسبب نقص الفيول والكهرباء للتشغيل، إلى جانب صعوبة تأمين مستلزمات الإنتاج وخاصة المتعلقة بأعمال الصيانة وعمليات الاستبدال والتجديد لخطوط الإنتاج بسبب الحصار والعقوبات الاقتصادية المفروضة على بلدنا، ناهيك بالأخطار في الأسباب هو عدم

يخطئ من يظن أنّ قوة الإنتاج في القطاعين العام والخاص تعمل ضمن ظروف مثالية، أو حتى تتوافر فيها أدنى مقوماتها، فما حدث خلال سنوات الحرب من تدمير ممنهج للشركات الإنتاجية وآلاف المنشآت والحرف التي تغذي السوق المحلية بمختلف السلع والمنتجات، كان الغاية والهدف من عملية التدمير والاستهداف المباشر للعصابات الإرهابية المسلحة، حيث خرجت شركات ضخمة من الخدمة منها بعض شركات الإسمنت في حلب وحماة وغيرها، وبالتالي هذا الأمر الذي أفقد مؤسسة الإسمنت طاقات إنتاجية تقدر بالآلاف الأطنان سنوياً، وضياح القيمة الاقتصادية لها وذلك وفق رأي المهندس الطيب يونس المدير العام للمؤسسة العامة لصناعة الإسمنت خلال حديثه لـ«تشرين»؟ مشيراً إلى واقع أصعب نتيجة الحصار والعقوبات الاقتصادية التي حرمت الشركات من قطع التبديل ومستلزمات العملية الإنتاجية، وخاصة أنّ معظم الآلات وقطع التبديل وتكنولوجيا الإسمنت مستوردة، الأمر الذي يعوق عمليات الاستبدال والتجديد للأفران ومطاحن الإسمنت وخطوط الإنتاج، وبالتالي هذا الأمر مع نقص حوامل الطاقة من كهرباء وافيول التحدي الأكبر أمام الشركات ..

### استثمار الممكن ..

ورغم ذلك يرى يونس أنّ الشركات المنتجة فعلياً تبحث عن الحلول لتأمين المطلوب من السوق المحلية لتدارك الوضع، وتأمين ديمومة العمل وفق الإمكانيات المتاحة والخبرات المتوافرة في الشركات، ولاسيما شركات الإسمنت في حماة وطرطوس، وإسمنت عدرا في محافظة ريف دمشق والرستن في حماة مؤخراً، وتمكن هذه الشركات من تحقيق طاقة إنتاجية فعلية منذ بداية العام الحالي وحتى نهاية الشهر السابع منه، على صعيد الكلنكر قدرت بحوالي ٦٨٨ ألف طن، ومن مادة الإسمنت أيضاً قدرت بحوالي ٧٧١ ألف طن، وبنسبة

## صيانة وتأهيل ٢٥ ألف أسطوانة غاز في السويداء



■ تشرين - طلال الكفيري:

وصل متوسط عدد الأسطوانات التي يتم تعبئتها يومياً إلى ٤٥٠٠ بعدما كانت ٢٥٠٠، ولاسيما خلال الشهرين الماضيين. منوهاً بأنّ الأسطوانات التي يجري تعبئتها يومياً لدى معمل الغاز في الشركة، مرتبط بمدى تأمين الأسطوانات الحديدية الفارغة، ولاسيما التي يتم إصلاحها ضمن الفرع من خلال تبديل الصمامات المعطلة، مع العلم أنّ عدد الأسطوانات التي جرى تأهيلها وتبديل صماماتها خلال الأشهر الأربعة الماضية تجاوز الـ ٢٠ ألف أسطوانة، إضافة إلى إعادة صيانة وتأهيل ٥ آلاف أسطوانة جديدة في اللاذقية وتسليمها للفرع تباعاً.

بعد معاناة مريرة للمواطنين من تأخر استلام رسائل الغاز لأكثر من عام، والتي وصلت إلى نحو ٩٠ يوماً، فمن الواضح أنها أصبحت تشهد حالياً انفراجاً ملحوظاً، وفي هذا السياق أوضح مدير فرع محروقات السويداء المهندس جهاد البرنوطي لـ«تشرين» أنّ مدة استلام رسائل الغاز المنزلي انخفضت في الأشهر الأخيرة إلى ٣٥ يوماً، ما أوجد ارتياحاً بين مواطني السويداء، ولفت البرنوطي إلى أنّ انخفاض فترة استلام أسطوانات الغاز، مردها إلى زيادة الكميات المعبأة من الأسطوانات، إذ

بعد أن كان الحصول على موطىء قدم في القطاع الحكومي حلماً بعيد المنال أصبح آخر الخيارات..

## فهل نشهد خطوات ملموسة تعيد لهذا القطاع حيويته أم نبقى على قيد التحمل؟



■ تشرين - بادية الونوس:

كثرت طلبات الاستقالات من مختلف القطاعات، ففي دمشق وحدها خلال سنة أشهر وصل عدد الاستقالات خلال النصف الأول من العام إلى نحو ١٨٠٠ استقالة، لأسباب معروفة للجميع في مقدمتها تدني الرواتب التي لم تعد تغطي نفقات المواصلات، والبحث عن فرص عمل بديلة، وعلى العكس الآخر على مدى تلك السنوات كان القطاع العام رديفاً حقيقياً للجيش العربي السوري لضمان استمرارية العمل والإنتاج، أمام هذه المشهد كان المطلوب إجراءات حقيقية لتحسين واقع هذا القطاع، وإعادة بريقه قوياً وفعالاً، من خلال إجراءات يفترض اتخاذها، وفي مقدمتها تحسين الرواتب الهزيلة ومكافحة الفساد.

### من الواقع

في قراءة للواقع في مختلف قطاعاتنا نشهد نقصاً هنا وترميماً هناك ريثما تستقيم الأمور، على سبيل المثال وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك أول معوقات العمل لديها هو النقص بعدد المراقبين وعناصر التمويل على أهمية هؤلاء العناصر، مثلاً أعداد محدودة تراقب في شتى المناطق، وفي المستشفيات نقص الأطباء والكادر التمريضي، وفي قطاع التعليم نقص المدرسين.. إلخ، وهذا وحده مؤشر على نقص الكادر الإداري في مختلف المنشآت إدارية واقتصادية وخدمية، الأمر الذي انعكس ليس على الكادر الموجود سواء بضغط العمل من خلال إنجاز العمل بكادر متواضع أو حتى الدوام والمناوبة لأيام متواصلة، بل على ضبط العمل وإنجازه كما هو مطلوب.

### نقص حاد في جامعة دمشق

يؤكد مصدر مسؤول، فضل عدم ذكر اسمه، أنه تم رفض جميع طلبات الاستقالة المقدمة للجامعة باستثناء الاستقالات المبررة صحياً، أو بسبب نهاية الخدمة، مشيراً إلى أنه يوجد نقص كبير بالكادر التدريسي والجامعة بصدد إعلان مسابقة عن تعيين أعضاء الهيئة التدريسية، وكذلك فنيين ومعيدين. وأضاف: فيما يتعلق بالكادر الإداري كذلك يعاني من نقص حاد في جميع الفئات، ويتم ترميم النقص من خلال قبول جميع المتقدمين بطلبات نقل من الوزارات الأخرى، وأضاف: إن المسابقة المركزية رفدت الجامعة بـ ٣٠ موظفاً فقط لكن في حقيقة الأمر الاحتياج الفعلي كبير جداً أكثر من ثمانية موظفين في القسم الواحد، ولا سيما في قسمي الامتحانات والشؤون الإدارية، حيث يوجد في كل قسم موظفان اثنان فقط، وتنتج عن هذا أعباء كبيرة يتحملها الموظف خاصة أن العمل يحتاج إلى دقة وتركيز.

### ضمن الطبيعي في المجتهد

ويتفاوت موضوع النقص في القطاعات من قطاع إلى آخر حيث يؤكد د. أحمد عباس مدير عام مستشفى المجتهد أن الاستقالات ضمن الحدود الطبيعية، إذ إن النقص الذي يعانيه المستشفى من الكادر الإداري لم يتجاوز ٣٪، لكن يوجد نقص في القطاع التمريضي والتقني، وبالتأكيد لدينا نقص كمشفى حكومي، وتم فرز ١٢ ممرضاً وفتياً ضمن المسابقة المركزية، لكن لم يلتحق سوى أربعة، أيضاً لدينا نقص في القطاع

## الاستقالة حق كفه القانون لكن في ظل الواقع الراهن يجب ضمان استمرارية العمل

على موعد مع فتح سقوف الرواتب، وكذلك العمل والمتابعة على عودة العاملين الذين تم فصلهم من وزارة العدل إلى عملهم.

### الفساد ثم الفساد

د. عبد الرحمن تيشوري يؤكد أن أسباب الاستقالات معروفة في مقدمتها الفساد، والمتابع يلحظ أن الجهات المسؤولة عن مكافحة الفساد والرقابة لم تقم بدورها، لافتاً إلى وجود القانون ٢٨ لعام ٢٠١٨ الذي عدل قانون وزارة التنمية الإدارية ولم تقم وزارة التنمية بترجمته على أرض الواقع. والأكثر خطورة انتشار الفساد واختراقه منظومة التنشئة، إضافة للأسباب الرئيسة للفساد التي في مقدمتها تدني الرواتب وتطبيق القوانين والتبليغ عن حالات الفساد، وظروف الحرب التي ساعدت، والمطلوب سن قوانين أكثر شدة لمكافحة الفساد، وإنشاء منظومة أمنية للإبلاغ عن الفساد بشكل متجانس (هذه التجارب موجودة في فرنسا) واختيار شاغلي المناصب والإدارات على أساس الكفاءات والأهم استثمار خريجي المعهد الوطني للإدارة العامة.

### أخيراً

أمام هذا المشهد المطلوب تثبيت الشباب في مواقع عملهم، من خلال تحفيز المنشآت للعمال واستقطابهم وتقديم المغريات للالتحاق بالعمل، لأنه لا يكفي أن نشير إلى المشكلات والعراقيل، التي تدفع أثمانها من كل الجوانب بل يجب اتخاذ إجراءات تنفيذية على أرض الواقع، وإلا سنحول إلى مستهلكين ننتظر الفئات مما يزيد على موائد الآخرين، فهل نشهد خطوات ملموسة للعودة والتمسك بالقطاع العام، بعد أن كان الحصول على موطىء قدم فيه حلماً للكثيرين، أم نبقى على قيد التحمل والانتظار؟

العامة ازداد بشكل كبير في الأونة الأخيرة، وهنا يؤكد أمين شؤون العمل في اتحاد العام لنقابات العمال جمال الحجلي أن بعض الجهات توافق ضمن أسس وضوابط معينة، لكن بالمجمل الوضع المعيشي السيء أرغم الكثيرين على التقدم باستقالاتهم لإيجاد مصادر عمل إضافية، علماً أن بعض الوزارات عملت على منع أو عدم الموافقة على الاستقالات، مضيفاً: كما هو معروف أن الراتب لا يغطي أجور المواصلات لاسيما في المناطق والأرياف التي تتطلب ظروف سكنها الذهاب يومياً إلى عملها.

ولفت إلى أن الاتحاد طلب من المحافظين تأمين المواصلات، ورصد الاعتمادات اللازمة، لكن بسبب نقص الاعتمادات لم تحل مشكلة المواصلات في العديد من الجهات، ويؤكد على تحسين الأجور وتطبيق نظام الحوافز وتأمين وسائل النقل للعمال.

### ما ذا أنتم فاعلون؟

كاتحاد عمال مهمته الدفاع عن حقوق العمال يقول البوشي: تم اتخاذ العديد من الإجراءات، منها: -سعي الاتحاد لإقامة دورات تقوية لأبناء العمال لشهادات التعليم الأساسي والثانوي شارك فيها نحو ٤٠٠٠ مشارك لـ ١٨ مركزاً، وكانت لها نتائج إيجابية.

تكريم المتفوقين من القيادة النقابية.  
إقامة دورات مهنية منها صناعة الحلويات، الخياطة، المنظفات.  
إقامة نشاطات فردية لأبناء الاتحاد بأسعار رمزية.  
تم تعديل معظم صناديق التكافل وتعويضات نهاية الخدمة ورفع المبالغ وفق الإمكانيات.  
المساعدة في حل بعض الإشكاليات التي تحدث بين العمال وإداراتهم.  
بذل الجهود لتأمين بيئة عمل آمنة.  
وختم بقوله: العمل على تثبيت المؤقتين ونحن

المخبري، حيث تم بموجب المسابقة المركزية فرز ٢٠ فنياً لكن لم يلتحق سوى اثنين فقط!

### ١٨٠٠ استقالة

وصل عدد الاستقالات في دمشق وريفها خلال ستة أشهر لنحو ١٨٠٠ استقالة تتضمن حالات (استقالة أو وفاة أو نقل) لعامل وعاملة أغلبيتهم من القطاع العام، ووفق أمين شؤون تنظيم العمل في اتحاد عمال دمشق عمر البوشي فإن أغلبيتهم من المصارف والقطاعين الصحي والخدمي، وهم من الشرائح التي تتطلب ظروف عملهم الالتزام بالدوام وهذا ما يجبر كثيرين على التقدم باستقالاتهم ولا يخفي على أحد الظروف المعيشية الضاغطة والهجم اليومي لتأمين أدنى متطلبات الحياة حيث تأتي في مقدمة الأسباب التي تدفع ذوي الدخل المحدود إلى التخلي عن وظائفهم، ويؤكد البوشي أن الشغل الشاغل لأغلبية الناس خاصة ذوي الدخل المحدود هو السعي لإيجاد مصدر دخل إضافي لهم ولأسرهم منها عن طريق الاستقالات والبحث عن فرصة عمل إضافية تزيد دخلهم.

### حق ولكن!

من المؤكد أن الاستقالة هي حق كفه قانون العاملين للعامل، لكن في هذه الظروف التي مرت على البلاد كان القطاع العام رديفاً حقيقياً للجيش العربي السوري من خلال تقديم التضحيات لضمان استمرارية العمل وعدم انقطاعه، ويؤكد البوشي أنه بموازاة ذلك لا بد من اتخاذ المزيد من الإجراءات، وأولها تحسين الوضع المعيشي وزيادة الرواتب، وضبط الأسعار وهذه يمكن تحقيقها من خلال السيطرة على الأسواق.

### التوجيه للمحافظين

من الملاحظ أن عدد طلبات الاستقالة في الجهات

# كرة القدم تغط في نوم عميق... ومجموعة صعبة في التصفيات الموندiale المشتركة

■ تشرين - إبراهيم النمر:



أكد خبرتنا الوطنية جورج خوري أن كرة القدم في بلدنا تغط في نوم عميق، لكن يمكن أن تتغير للأحسن والأفضل إذا أُديرت بالشكل الصحيح، وابتعد عنها بعض المتسلقين.

مضيفا إن القرعة المشتركة لكأس آسيا والموندiale أوقعت منتخبنا الوطني الأول في مجموعة صعبة مع الكمبيوتر الياباني والمنتخب الكوري الشمالي والفائز بين منتخبي مكاو وميانمار. فما هو تاريخ المواجهات بيننا وبين منتخبات المجموعة؟

يشهد مشاركة ٣٦ منتخباً تم تقسيمها إلى ٩ مجموعات، بحيث تضم كل مجموعة أربعة منتخبات، تتنافس بنظام الدوري المجرأ من مرحلتين ذهاب وإياب، وذلك خلال الفترة من شهر تشرين الثاني عام ٢٠٢٣ ولغاية حزيران عام ٢٠٢٤.

على أن يتأهل إلى الدور الثالث من تصفيات كأس العالم المنتخبات الحاصلة على المركزين الأول والثاني في المجموعات التسع، وتضمن في الوقت ذاته الحصول على مقاعدها في نهائيات كأس آسيا ٢٠٢٧ في السعودية.

٦ مرات، حيث تمكن من تحقيق الفوز مرتين مقابل خسارتين وانتهت مباراتان بالتعادل. بالأرقام يتساوى المنتخبان بتاريخ المواجهات هجوماً، حيث سجل كل منهما ١٠ أهداف خلال المباريات الست التي جمعتهم. وتعد نتيجة فوز منتخبنا عام ٢٠١٩ بنتيجة ٢/٥ في لقاء ودي هي الأكبر في تاريخ مواجهة المنتخبين.

وبالنسبة لمنتخبي مكاو وميانمار فنحن الأفضل على أرض الملعب وعلى الورق.

## نظام التصفيات المعتمد

دور المجموعات من التصفيات المشتركة

سجل ٤ أهداف فقط.

دفاعياً، لم يستطع نسور قاسيون الحفاظ على نظافة شبكهم في المباريات السبع في حين خرج المنتخب الياباني بشباك نظيفة في ٣ مناسبات.

تاريخياً تعد خسارة منتخبنا من اليابان في عام ٢٠١٦ والتي جرت ضمن تصفيات كأس العالم ٢٠١٨ وانتهت بنتيجة ٥/٠ أكبر خسارة في تاريخ المواجهات تحت قيادة المدرب فجر إبراهيم.

## مواجهات متوازنة مع كوريا الشمالية

لعب منتخبنا مع المنتخب الكوري الشمالي

## مع الساموراي

خاض منتخبنا الوطني الأول مع نظيره الياباني ٧ مباريات جمعتهم بين رسمية وودية، حيث شهدت فوز الساموراي؟ في ٦ مقابل تعادل وحيد، ولم يتمكن منتخبنا من تحقيق أي فوز.

بالأرقام، هجومياً، لدى المنتخب الياباني معدل تهديفي عالٍ في مواجهته مع منتخبنا، حيث وصل إلى ٢,٧ أهداف في المباراة، إذ سجل ١٩ هدفاً في ٧ لقاءات. في حين بلغ معدل الأهداف لمنتخبنا ٠,٥ هدف في المباراة حيث

## مؤتمر صحفي للأولمبي وتكريم.. ورحلة جديدة للنسور أيلول القادم

■ تشرين - إبراهيم النمر:

حتى الوقت بدل الضائع لإدراك التعادل. من جهة أخرى تمت دعوة مندوبي أندية الدرجة الممتازة من اتحاد الكرة ممثلاً بلجنة المسابقات لحضور حفل سحب قرعة الدوري السوري الممتاز لموسم ٢٠٢٣-٢٠٢٤ وذلك في تمام الساعة ١٢ ظهراً من يوم غد الأربعاء ٢ آب ٢٠٢٣ وذلك في قاعة الاجتماعات بمقر الاتحاد العربي السوري لكرة القدم.

وفي الختام نجحت مساعي اتحاد الكرة وإدارة المنتخب الوطني الأول بتأمين رحلة سياحية إلى مدينة تشنغدو الصينية لخوض مباراتين وديتين في شهر أيلول القادم ضمن أيام الفيفا (٦-١٢ أيلول ٢٠٢٣) أمام المنتخب الماليزي والمنتخب الصيني توالياً.

تشهد اليوم قاعة الاجتماعات في مقر الاتحاد العربي السوري لكرة القدم، حفل تكريم المنتخب الأولمبي تحت سن ٢٣ الحائز ميدالية فضية في دورة الألعاب العربية في الجزائر والمؤتمر الصحفي للمدير الفني تامر حسن وذلك في تمام الساعة ١٢ ظهراً، فمنتخبنا احتل وصافة بطل الدورة بعد خسارته في المباراة النهائية بركلات الحظ الترجيحية أمام المنتخب السعودي للشباب تحت ١٩ سنة، والوقت الأصلي انتهى بالتعادل الإيجابي بهدف لمثله، وهذا اللقاء كان الثاني لمنتخبنا الأولمبي بعد اللقاء الافتتاحي بين المنتخبين في الدور الأول الذي انتهى بهدف لمثله، وحينها انتظر المنتخب الشقيق



الاتحاد العربي السوري لكرة القدم  
Syrian Arab Football Association

## المواطن @ نت

## جبه العز

## المكحلة بغار النصر

## ■ يسرى المصري

صباح الفل والياسمين لك أيتها الأم السورية العذبة في عيد أبناءك البواسل عيد الجيش العربي السوري.. بك نبداً يومنا بعناقك وقبالتك وبك نزين آخر صورة نطبق عليها رموشنا لنكمل مشوار الفرح في أحلامنا.. نذكر كلاماتك الذهبية وصوتك هديل الحمام ونحن نختبئ في أحضانك؟ طالما توجد أم.. لا يوجد هم؟

اليوم في الذكرى الثامنة والسبعين لتأسيس الجيش العربي السوري، نتوجه معك الى الجيش العربي السوري المصون بعيون كل السوريين الأبطال بتحية التقدير والإكبار لجيشنا العقائدي البطل ورجاله الأبطال الميامين، وقائده السيد الرئيس الفريق بشار الأسد.

اليوم ببركة حبك وتحت جناح رحمتك يواصل جيشنا البطل العمل والبذل والعطاء، مدرك حجم التحديات التي تواجه الوطن بما يملكه من وعي عالٍ وإحساس كبير بالمسؤولية الملقة على عاتقه.. اليوم كبيرنا يا أمي.. كم من الأيام مرت وهمسات دعائك تحرسنا وتحميننا وتراتيل قرآنك وكتبك المقدسة يغمرنا بالهدوء والسكينة.. وصار الغياب عنك محكوماً لطول انشغالنا وأعمالنا لكن زحمة الحياة وأمواجها العاتية لا تلبث أن تقذف بنا الى شاطئك فنركع في حضرتك ونخفض أجنحتنا لرحمتك وعدالتك.

أيتها الأم السورية العذبة لا ندري كيف نوافيك حقد بعد أن نالت الحرب من قلبك وكيف بقيت كالسنديانة المباركة تطلقين صيحات الحماس والبطولة وتتوجين أبناءك الشهداء بزغاريد العرسان وتنثرين العطر في مواكب العز وفوق رؤوس الجنود الأبطال.. فكانت وصاياك وحبك الرصاصة في وجه المجرمين والقتلة والخائنين..

يا أمنا الرائعة يا سورتنا أمام انتصار أبناءك وبطولاتهم لا أجد ما يقال.. اليوم أنت وحدك تزرعين القمح وتخزين للفقرات وتطعمين أبناء الشهداء وترقعين أثوابهم وتخيطين للصبايا فساتين العرس في انتظار عودة البواسل من جبهات القتال.. اليوم يا أمنا زاد حملك وكبر همك وأنت أيتها المباركة والطاهرة تزفين الشهداء وقلذات الأكباد وتقديمين من التضحيات ما يعجز عن وصفه الأقلام بدماء أحبابك بصور ذكرياتهم الغالية وتنهضين أمام الواجب المقدس في محراب الوطن الغالي بارادة وقوة وبسالة لامكان للمتخائلين والجنباء والوطن المبارك لن يدنس الغرباء مهما بلغت قوتهم ومهما تعاطم اراهم وإجرامهم أنت يا أمنا الشجاعة في كل عيد للجيش المبارك تعلنين النصر وتنزعين ثياب الحداد نعدك بكل الحب والتضحية والشجاعة التي أزرعتها أبناءك أننا من هذا البلد الطيب ومن فوق ترابه الطاهر سنصنع نصراً وسلاماً وحبا يضيء العالم بأنواره ويكون قصة خالدة للبطولة تليق بأمتك وتودع ابنها الى جبهة العز والكرامة.

## عشية حريق ساروجا..

## شفيق اشتي يرسم الرقص على النار



## ■ تشرين - لبنى شاكر:

حين التقيناه قبل أقل من شهرين، حدثنا الدكتور شفيق اشتي عما في جعبته من أعمال فنية لم تعرض في دمشق، رغبة منه في ترك فاصل زمني بين معرض وآخر، لهذا كان الإعلان عن معرضه "الرقص على النار" في غاليري البيت الأزرق مفاجأة لمتتبعي مشواره، لاختلاف التعاطي مع الوقت على غير المعتاد عنه، والذي امتد نحو الموضوع أيضاً، إذ لم يسبق أن ابتعد اشتي عن عوالم العمارة والأوابد الأثرية منذ احترافه المبكر عام ١٩٧٦، ويبدو أن الرغبة في التغيير اكتملت مؤخراً عشية احتراق بيت عبد الرحمن باشا اليوسف أمير الحج الدمشقي في منطقة ساروجا، عندما كان يسلم لوحاته للغاليري الموجودة في المنطقة نفسها، وهنا فقط اعتمد العنوان المذكور، مقراً بأن المساحة التي تلتهمها النيران أوسع مما نتخيل.

بدأت الحكاية عام ٢٠١٨، على ما يقوله اشتي، بموازاة رغبته بالخروج بعض الشيء عن موضوعات معارضه السابقة، فاتجه نحو الجسد والرقص، وأنجز مجموعة أعمال زينية، محاولاً توظيفها أو الاتكاء عليها في التعبير عما نعيشه، لكنها ظلت مركونة في مرسمه منذ عودته من الأردن عام ٢٠٢٠، إلى أن سمحت الظروف بعرضها بعد شهرين من معرض؟ العشاء السري بعد الأخير؟ في المركز الوطني للفنون البصرية، يقول اشتي في حديثه إلى؟ تشرين:؟ الفرق الزمني بين المعرضين طبيعي، إذا دعت الحاجة، ولأسباب، أولاً غزارة الإنتاج، وثانياً الوطن يمر في أحلك أزماته ولو عندي معرض ثالث يعبر عن هذه الأزمات لما ترددت في عرضه.. ولم لا؟ الرقص ملجأ يأوي إليه الإنسان للتعبير عن مشاعره في كل الظروف الاجتماعية، يواسي، يعزز الثقة بالنفس، ينقلك إلى عالم آخر؟

في الأعمال؟ ٧٤؟ لوحة؟ انسيابية لافتة، يظهر فيها الجسد حراً، مستسلماً لفضاء ما حوله، غير عابئ بغدٍ أو ماضٍ، يقفز وينحني

ويدور، يرقص وحيداً مرات، ومع شريكٍ وشركاءٍ مراتٍ أخرى، يصعب تبيانها أحياناً بين اللون والخط، مع تبسيطٍ واختزالٍ في الرسم وتنوع في الحركة، بحيث تختلف كل لوحة عن الثانية، رغم الخيال الحاضر في معظمها، في تشكيل الأشخاص بمختلف وضعياتهم، وكما في أعمال اشتي عموماً نرى لخطات لونية عريضة، قوية وعفوية وثابتة ومزيجاً لونياً من الرماديات والألوان الغامقة والمشرقة، كما نلاحظ بوضوح ملامح معمارية تتناسب مع ما يتطلبه التكوين والمشهد، فتحتل في بعض اللوحات الخلفية، فيما تبدو في أخرى جزءاً من عرض مسرحي تقليدي، يؤديه راقصون ومتفرجون وخشبة وأصواء، يجب على المنفرج أن يتمتع في اللوحة جيداً إذا ما أراد التمييز بينهم، وفي عدة لوحات يكتمل حضور العمارة مع الحركات، بحيث لا يكون المشهد الراقص من دونها.

الرقص على النار؟، بما فيه من تناقض بين المتعة والألم، يظهر في إحدى اللوحات، التي تنتشر فيها بقع أرجوانية وحمراء بكثرة، بما يقارب مشاهد أسنة اللهب، التي تتطاوّل مع اضطرام النار، كذلك تظهر مجموعة الراقصين باللون البني، كأنها تتحول إلى تراب، فيما يصعد بعضها فوق بعض، وفي لوحة أخرى تتحد الأجساد في رقصة، تشبه العراك، ويعلو أحدها فوق الأرض، ممسكاً بصاحبيه، من دون أي تفاصيل للوجوه أو تشريح للعضلات وقياسات الجسد، وفي إحداها تُحاول الأجساد الطيران، فتفرد أيديها كما لو أنها ستحلّق، وفي غيرها تختلط الشخوص كما لو أنها هائمة أو فرعة، تصطدم وتتبعاد وتتدرج، بلا وعيٍ بما يجري حولها.

يؤكد اشتي هويته الثابتة في هذه التجربة أيضاً، وهو ما يضاعف من أهميتها حقيقة، فهو يتمسك بأسلوبه ويتطوعها مبرزاً خبراتٍ وحرفية وتجارب متراكمة لأكثر من نصف قرن، بحيث يأتي معرضه الفردي ٢٨ نقطة علام فيها، ينحاز فيه للتجديد والبحث ومواكبة الراهن، ويستند دائماً إلى خصوصية، نجح في صياغتها وتحفيزها باستمرار، ولعلنا في الأيام القادمة نشهد استعادته لمجموعة اشتهلها عام ٢٠١١ في بحثٍ لكلية الفنون الجميلة في مدينة إدنبرة في اسكتلندا، لم تُعرض إلى اليوم.

## آفاق

### في عيد الجيش.. التاريخ وحده لا يكفي

■ أمين الدريوسي

ثمانية وسبعون عاماً مرت على تأسيس الجيش العربي السوري، هذه المؤسسة العسكرية الوطنية برجالها الميامين والتي شكلت عبر التاريخ سياج الوطن وحصنه الحصين، منذ التأسيس وحتى اليوم خاض هذا الجيش كل معارك البطولة والإباء ليسطر أروع ملاحم التضحية والفداء في سبيل عزة الوطن والذود عنه والحفاظ على وحدته واستقلاله.

اليوم تحل هذه الذكرى لتؤكد أن ولادة الجيش العربي السوري في الأول من آب عام ١٩٤٦ كانت نصراً كبيراً حققه الشعب العربي السوري بانتصار إرادته وتحقيق مطلبه بأن يكون هذا الجيش هو جيش الشعب المؤمن بقضاياها والمدافع عن أرض الوطن وإرادة الشعب، وإنه لمن دواعي الفخر والاعتزاز أن جيشنا نشأ على الإيمان بواجبه القومي والعمل به، معتبراً نفسه جيش الأمة العربية، حيث كان منذ نشأته وسيبقى على الدوام رافعاً لواء القومية العربية ولواء الوحدة العربية، والمؤمن بأهداف الأمة ككل، وما زال على العقيدة القومية نفسها التي آمن بها، والتي تقول إن القضية الفلسطينية هي القضية المركزية الأولى للأمة العربية، فكان رائداً في التصدي لمخططات الغرب والكيان الصهيوني لجعل فلسطين وطناً للعصابات الصهيونية، وأصبح جيشنا العظيم حصناً منيعاً أمام أطماع الصهاينة بالتوسع واغتصاب مزيد من الأرض العربية.

فعلى مدى أكثر من سبعة عقود آمن الجيش العربي السوري بالقومية العربية نهجاً، وشارك في جميع المعارك التي خاضتها الأمة العربية وسطر رجاله ملاحم في البطولة والتضحية والفداء ابتداء بحرب إنقاذ فلسطين عام ١٩٤٨ مروراً بالعدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ وحرب الاستنزاف التي استمرت نحو ست سنوات عقب عدوان حزيران عام ١٩٦٧ وصولاً إلى حرب تشرين التحريرية عام ١٩٧٣ والدفاع عن لبنان الشقيق وحدثه في الفترة ١٩٧٦-١٩٨٢.

واليوم في ذكرى تأسيسه يمضي الجيش العربي السوري أقوى وأكثر تصميمًا على تطهير ما تبقى من ربوع الوطن بإرادته المبنية على قيم الوطنية والعقيدة العسكرية مقترناً من تحقيق النصر النهائي المبني على ما تحقق من إنجازات، فالمعركة التي يخوضها اليوم ضد المجموعات الإرهابية المسلحة المدعومة من الولايات المتحدة الأمريكية و«إسرائيل» وبعض الدول الإقليمية والعربية، لا تختلف في جوهرها ومضمونها عن معاركه السابقة ضد كل قوى الاستعمار وإن اختلفت الأشكال وتعددت الأساليب، كما أن مواجهته لهذه الحرب الإرهابية الظالمة هي في صلب عقيدته القتالية التي أثبتت صمودها في وجه حملات التحريض والتضليل الإعلامي التي استهدفت تماسكه وحدثه منذ بدء الأزمة في سورية.

لقد استطاعت عبقرية الجيش العربي السوري العسكرية التأقلم سريعاً مع ظروف المعركة الحالية التي يخوضها ضد العصابات الإجرامية المسلحة والانتشار في مختلف المناطق على امتداد مساحة الوطن لحماية المنشآت العامة والخاصة من أعمال السرقة والنهب والتخريب، والتعامل مع مختلف صنوف الأسلحة التقليدية والحديثة، كما تمكنت وحداته القتالية من أخذ زمام المبادرة في أكثر من منطقة وتحقيق انتصارات خاطفة وسريعة على الإرهابيين. هذا هو الجيش العربي السوري وهذه هي رجالته، فعندما نتحدث عنه فإننا نتحدث عن أسطورة وتاريخ حافل بالانتصارات والتضحيات، حيث يتقدمون كل يوم في ساحات القتال كلها مؤكدين انتماءهم لوطن وشعب لا يعرف التخاذل والتنازل عن الحقوق الوطنية أو القومية، كما لا يعرف التراجع بل يقاتل ويستمد قوته من إيمانه بالشعب وعلاقته بالأهل والأصدقاء الأوفياء.



## حماة الديار عليكم سلام



أمين التحرير

أمين الدريوسي - للشؤون السياسية والفنية  
باسم المحمد - للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

مدير التحرير  
يسرى المصري

رئيس التحرير  
ناظم عيد

المدير العام  
أمجد عيسى

نشرين  
مؤسسة الوحدة